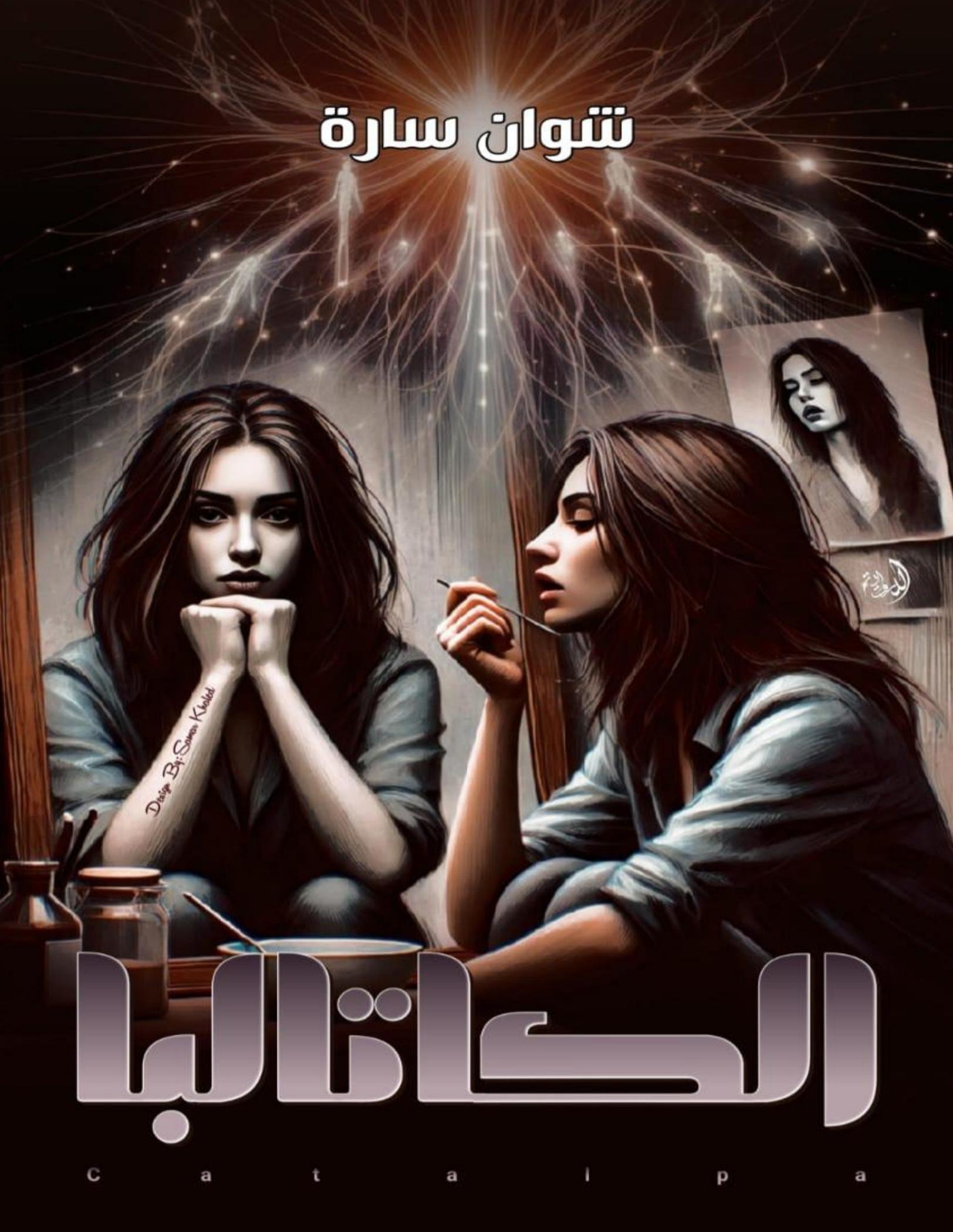


تتوان سارة



الكاتب

c a t a i p a

الكائنات الحية

نتوان سارة

نوع العمل : كتاب

الكاتب : سارة شوان

تصميم الغلاف : سمر خالد

تعبئة وتنسيق : آية سحير

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الاليكتروني

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة

حق المؤلف

إهداء:

إلى كل النفوس التي لازالت طيبة في هذا
العالم القاسي

مقدمة:

أقلب الصفحة عزيزي القارئ



أحيانا نمد أيدينا للهاوية طواعية
متجاهلين العواقب الحسب إذا منح
للأشخاص الغير مناسبين، يتغير مفعولاه
لسم قاتل.

هو بمثابة المجرم الذي يخدر ضحيته في
البداية، بعدها يجعلها كدمية بين أصابعه
لتفعل ما يشاء.

يغيب العقل لتتحكم العاطفة

الحب أمر معقد أكثر من الكيمياء و
الرياضيات

قد تعرف أن الدخول في تلك المتاهة، قرار
لا رجعة فيه ومصيرك قد يكون الموت إلا
أنك تقرر بإرادتك الغوص في بحر
الهاوية.

جلست برهة لتغرق في بحر الأفكار
محدثا نفسها:

"الحياة رهيبة، لهذه الدرجة إختفى الحب
الحقيقي."

للأسف كل شيء عبارة عن مظاهر.

سؤال بمزاح أذاها كثيرا: "هل ستجد
شخصا يحبها؟"

الصراحة رغم أنها دائما تجد أجوبة لكن
هذا السؤال لم تجد، لم تستطيع أن تقول
شيءا. لقد أحست بالخوف الشديد و
الحزن لأنها في صميم قلبها لا تظن!

كل الأشخاص الذين مروا من حياتها ولو
من بعيد. لم تستطيع أن تحس بالحب حقا.

بعضهم مرو فقط ولم تكن شيء بنسبة لهم لدرجة لم يقتربو بل كان البعد هو العنوان وهي متيقنة حقا أن من أرادك سيأتي والإجابة تكمن في هذه الجملة.

وبعضهم أتى من باب التسلية وهي لديها مبادئ و أفكار لا تجعلها تستمر. لظالما تساءلت لماذا هناك فتيات بنفس قدراتها العقلية رغم أنهم يرون الحقيقة يسبحون في بحر الوهم .

لماذا تكمل في علاقة تعرف من البداية أنها ستنتهي؟ من البداية كانت نية ذلك الشخص معلومة وأوراقه مكشوفة لماذا نكمل؟

حتى نظراتهم لم تعد تحسها لطيفة بل
مقززة

إذا إهتمت بنفسها فالكل يمنحها الإهتمام.

لكن إن عملت العكس فتعلم أنها ستصبح
غير مرئية .

نعم ببساطة

لا هذا ليس حبا! الحب هو أن تكون مرئية
في كل حالاتها.

هو أن لا تفكر ماذا عليها أن تقول وما لا
يجب أن تقوله.

هو لا يفهم لغة التخطيط

هو حب الروح

لكن الرعب الحقيقي أن يكون هذا الحب
في القصص التي قرأتها فقط
المشكلة حتى هذا المجتمع لم يعد يطاق
لا تتنفس جيدا فيه ولم تعد تحس بالإنتماء
هي غريبة في وطنها
هي غريبة بين أهلها وذويها
إكتشفت أن الغربة لا تكمن فقط في البعد،
بل إختلاف الفكر أيضا غربة
صعب أن لا تفهم نفسك، مشاعرك
أن لا تعرف ماذا تريد وماذا لا تريد
أن تكون في قمة الحزن لكن مظهرك ثابت
وتملأه الضحكة، أن تكون رغم وجودك
مفقود.

لا أحد يلاحظ خوفك وانكسارك
لا أحد يلاحظ كلام عينيك
أن تعود لنقطة الصفر بعدما ظننت أنك
تجوزت أشواطاً في حياتك
أن تهاجمك ذكريات الماضي
أن يحاصرك مجهول الحاضر
قد أن تخاف نفسك أحياناً وقد تشفق عليها
أحياناً
لم تكن الوحدة يوماً قرار بل كانت ضرورة
لقد أردنا أن نحب بدون خوف من خيبة
لقد أردنا أن نعيش الحياة ببساطة بدون
أي تعقيد
لكن لم يكن الأمر بأيدينا

لقد كان الأمر خارج السيطرة

لقد كان الألم هو العنوان

تلك البقع السوداء لم تختفي

لم نجد سوى الصمت

لم يعد الكلام يستطيع أن يصف الضجيج
الذي بداخلنا

لم يعد يستطيع أن يصف هول المعركة
وعمق الظلام

أحست بالإختناق، كأن هذا العالم الواسع
لم يعد يتسع لها

لقد أرادت البعد عن كل أسنة الناس الذين
يلحقون حياتها كالغمامة السوداء لكن

بطبيعة الحال أحيانا حتى البعد لن يكون
إحتمالا متاحا .

الحياة مليءة بالإختبارات التي رغم
آلامها التي تترك بصمتها في القلب، إلا
أن تلك الصفة تجعلنا نستيقظ من الوهم
الذي كنا نعيشه كأكل حلويات لذيذة لكن
عندما نعيد النظر ونتيقن لحقيقة: صحيح
أنها لذيذة لكنها مليءة بالسّم، صحيح
سننال لكن التوقف عن الأكل يجعل فرصة
النجاة ممكنة.

قررت أن تذهب لأقاربها لعلها تهرب من
تلك الفجوة التي ملئت قلبها وتنسى قليلا
لكن علمت بعد هذا القرار أهمية عائلتها
ببساطة أحست بنعمة.

رغم وجود هذا العدد من الناس حولها
أحست بوحدة قاتلة، شعور الرغبة في
العودة إلى مكانها الحقيقي، إلى الأمان .

نعم في هذه الحياة تلهينا أشياء تافها
التي تلعب دور المخدر عن الأشياء
المهمة ربما لشعورنا أنها لن تنتهي و
الصدمة عندما تختفي .

جلست في ذلك اليوم المليء بالغيوم كحال
قلبها على ذلك الكرسي.

لقد مر شريط ذكرياتها السيئة و الجيدة
إمتأنت عيونها بالدموع لكن حاولت
جاهدا كتمها.

نعم أرادت جدا ذلك اليوم أن تسند رأسها
لكتف شخص ما و تبكي ، أن تمسك يد

شخص ما بقوة، أن تشتكي له عن هذه الحياة لكن للأسف لم تجد غير خيال هذا الشخص الوهمي في مخيلتها.

عن عودتها إلى منزلها، ذلك اليوم أحست أكثر من اللازم

تلك المرة الحقيقية التي نامت وفي قلبها كل ذلك الأمان بعد كل تلك الفترة الإحساس بالنعمة أمان من نوع آخر كان ذلك البيت تلون بألوان أخرى .

تمنت في صميم قلبها أن يحفظ لكل شخص بيته وألا يحتاج إلى الذهاب إلى أحد لأن مهما عاملك الناس جيدا لن تجد الطمأنينة إلى في بيتك الخاص.

لقد بكيت كثيرا دون سبب مقتع في تلك
الليلة، لقد كانت بحاجة لذلك البكاء الذي
أراحها

ربما بكيت من الكبت و التظاهر بالسعادة
عندما كانت حزينة يوما ما ، عندما سكنت
في ذلك اليوم الذي أرادت الصراخ لقد
بكت من الحياة.

في لحظة حمدت الله لأن من بين الأشياء
التي لم تندم عليها، في الوقت الذي تقاتل
الناس على جرح مشاعرها ضلت ساكنة
و لم تجرحهم رغما قدرتها.

لظالما تركت عقاب من يظلمها في يد
خالقها ورفعت دعوات قلبها له لأنها

لظالما آمنت أن عقاب الله تعالى يكون
عادلا أكثر من إنتقام البشر .

هذا الشتاء كان غريبا بنسبة لها ، رغم
شدة البرودة إلا أن بطريقة ما مليء
بالدفئ .

أحست أنها عادت لأجواء حياتها البريئة
ربما تجاوزت كل تلك الخيبات حتى
مخاوفها بدأت تتلاشى رويدا رويدا

الإيمان شيء آخر، يجذب بطريقة ما
التقبل عندما آمنت و تذكرت أن المكتوب
لها لن يهرب منها وأن نجاحات الناس لن
ينقص من قدرها شيء ربما استطاعت أن
تقتل الغيرة من قلبها

إستطاعت الإستمرار، أن تترك الماضي
في الماضي و الحاضر في الحاضر
ببساطة أن تعيش جسديا و روحيا في
الحاضر تقبل ما حدث قد حدث بدون لوم.

في النهاية نحن بشر نخطئ لكن الأهم أن
لا نعيد الخطأ و نتعلم .

لظالما إستمعت لذلك الصوت الداخلي الذي
يحدثها واعتبرته إشارة إلهية عن
الصواب و الخطأ عن نية هذا الإنسان
إتجاهها ذلك الصوت كان حقيقيا في
تنبهاته، كان يفهم خبايا لغة العيون.

في عمق ذلك الضياع كان يد النجاة و
شعاع الضوء الخافت في حلكة الظلام

وراء تلك المواقف البسيطة والإبتسامات
تكن الحقيقة

كلنا لو معنا النظر سنعرف لكن أحيانا
نستمر غير مباليين بالإشارات لنصطدم
بأشواك الواقع.

ما أجمل أن تغلق عينيك لتحلم بحياة غير
التي تعيشها الآن

في مخيلتنا تلك الدنيا التي ليس لها حزن
سعادة أبدية

فيها كل ما أردناه هنا ولم يتحقق

فيها الخوف معدوم

ما أجمل الأحلام التي تجعلنا نعيش حقا
نهرب من مرارة الواقع إليها

فيها تنقطع القيود ويموت الجراد
فيها تشرق شمس فقط فلا للغروب مكان
في الأحلام لا وجود لصعوبات ولا للقسوة
في الأحلام حياة لا يمكن للبشر أن
يفسدوها أبدا
على المرء بدعاء
به تتحقق المعجزات
به تتحول الأحلام إلى واقع
وتبقى حكمة الخالق أكبر من إدراك الخلق
قد نرغب في أشياء لن تكون لنا ولو كانت
لنا لدمرتنا وحولت حياتنا لجحيم
ويكتب لنا أشياء رغم أننا لم نحلم بها إلا
أنها نعمة تزهر حياتنا

بصراحة أكثر شيء مطمئن أن الله موجود
و النصيب يصيب

سمعت جملة في البداية لم تفهمها لعمق
معناها وهي أحيانا الخسارة فوز
إذ كيف للخسارة أن تكون فوز؟

نعم هي فوز، عندما تتجاوز شخص مؤذي
هو نجاح

عندما تخسر في لعبة مع إخوتك من أجل
رؤية البسمة في وجوههم يعتبر نجاح

ليس كل خسارة فشل وليس كل النجاح
نجاح

هناك نجاح معنوي ينبع أحيانا من
الخسارة

أحيانا الخسران غلبان ببساطة
فهمت أن هناك أبطال حقيقيين من الواقع
يعيشون معنا دون أن ندرك
أن تتخطى ذكريات مؤلمة و أشخاص
مؤذية أنت بطل
أن تنهض كل يوم وتقاوم صراعات
داخلية و أفكار سلبية أنت بطل
أن تستطيع أن تحب و تمنح الحب رغم
قسوة الحياة أنت بطل
الأب الذي يعمل و يتعب في سبيل أن يمنح
لقمة الحلال لأولاده بطل
الأم التي تربي و تتعب في الأعمال
المنزلية بطل

الإنسان الذي يتبرع بدم في سبيل إنقاذ
حياة يعرفها أو لا يعرفها بطل

ببساطة أن تكون إنسان بإنسانيتك تعتبر
بطل

من الأشياء التي تدمر الإنسان الفراغ و
قلة الحيلة لكسره

إنه يقتل رويدا رويدا يجعلك تتقاتل مع
نفسك

ينبش في جروح الماضي قد يجعل منك
شخصا آخر

قد يدفعك للجنون

ومن الأعداء أيضا الغضب الذي يدمر
علاقة قد بنيتها في سنين خلال ثواني

عندما يطرق بابك اجعل الاستغفار سلاحك
وصلت لقناعات ثمينة بعد معارك مميتة
خرجت منها بأعجوبة
الراحة النفسية هي الأولى، تذكرت كم
اهتمت بأشخاص
كم بررت مواقف لم تكن مضطرة لذلك
كم صبرت على مواقف مؤذية وظلت
ساكنة
كم مرة لم تهتم بصحتها و راحتها في
سبيل أشخاص لم يستحقو دقيقة من
حياتها

كم فكرت و فكرت لكن كفى
دمرت نفسها من أجل ماذا؟

الآن تعلمت، هي قبل كل شيء أن تبادل
نفس مقدار الإهتمام مع الناس أن تمنح ما
يمنح لها

لم يكن إغلاق الباب أمرا صعبا لتلك
الدرجة بل راحة

إختارت أن تعيد كل شخص لحجمه
الطبيعي

تعلمت أن قلة الناس في حياتها نعمة و
راحة بال

علمت أن اللئيم يعتبر الطيبة غباء و
ضعف و ما أكثرهم في زماننا نجحت
لدرجة خرجت من تلك المعركة النفسية
بنفس قلبها بنقائها و استطاعت كسب
الوعي و الخبرة

لم تعد سهلة الإنكسار من بعد الآن
كانت فخورة أنها لم تكن ضحية ولم
تسجن
كسرت الأغلال.

شجرة الظل (كاتالبا) مزهرة أزهارها باللون الأبيض وهي ضمن أشجار سريعة النمو وتحمل الحرارة، كذلك تزرع في الأماكن المعتدلة وتزرع في أماكن شديدة البرودة. وهذا لا يضر صحة الشجرة في أي شيء مهما وصل بها الحال وطال بها الزمن.

في هذه الحياة نمر بمواقف و صعوبات مختلفة لكن علينا أن نتحمل و الأهم أن نتأقلم و نستمر .

نزهة بفعل الخير لأنه لا يذهب ، دائما يعود بأشكال مختلفة

ببساطة نتعلم من تجاربنا لتطور ونعيش إنسان بصفة إنسانية.

الكتاب عبارة عن حديث النفس مع الأنا
أحيانا تساؤلات لم تسطيع الإجابة عليها و
أحيانا إستنتاجات و قناعات وصلت لها
عبر تجارب مرت عليها .

أهدف من خلال الكاتالبا إلى التذكير
ببعض الحقائق البسيطة و المهمة في
نفس الوقت التي من الممكن أن تكون
الحياة بسرعة أحداثها قد أنستك فيها .

عن أهمية العائلة ،الأخلاق و الأفعال
الجيدة في حياتنا وعن المشاكل النفسية
التي لا تقل أهمية عن المشاكل الجسدية
التي يجب أن نتعامل معها بجدية .

السيرة الذاتية

سارة شوان كاتبة جزائرية من مواليد
2002 ولاية البويرة متحصلة على شهادة
البكالوريا سنة 2019 شعبة العلوم
التجريبية وهي الآن متحصلة على
ماجستير 2 يعتبر هذا الكتاب السابع في
مسيرتها الأدبية .